Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان «حجر بن عدي» من العلويين، وكان «المغيرة بن شعبة» عاملاً لمعاوية على الكوفة مدة سبع سنين واشهر، وكان دائماً يذم علياً بن أبي طالب ويترحم على عثمان ابن عفان، فكان «حجر» يعترض «المغيرة» الذي كان ينصحه باتقاء غضب السلطان. وبعد موت المغيرة، تسلّم الامارة زياد بن أبي سفيان فبلغه أن شيعة «علي» تجتمع برئاسة «حجر» فكتب إلى معاوية في أمره. فكتب اليه معاوية ان شدّه في الحديد، ثم أحمله إليّ. وبعد محاولات كثيرة لا تخلو من العنف قبض زياد على حجر وكان عليه برنس في غداة باردة فحبس عشر ليال، ثم حمل إلى معاوية الذي أمر فضرب عنقه[1].

ويفهم مما ذكره صاحب الأغاني أن «حجراً» هذا لم يرسل وحده إلى معاوية بل كان معه ثلاثة عشر رجلاً آخرون، من رفاقه، ولم يقتله فوراً، بل ظل محبوساً ورفاقه مدة من الزمن، وكان ذلك في مرج عذراء، بغوطة دمشق، ثم أخلي سبيل ستة منهم شفع لهم، وقتل ستة من الباقين ومنهم حجر[2]. وحبس معاوية أحد الباقين شهراً ثم أطلقه على ألا يدخل الكوفة ما دام معاوية خليفة. أما الآخر، وهو عبد الرحمن بن حسان، فقد أعاده معاوية إلى زياد في الكوفة، وكتب اليه: ان هذا شر من بعثت به، فعاقبه بالعقوبة التي هو أهلها واقتله شر قتلة. فبعثه زياد إلى موضع قرب الكوفة حيث دفن حياً[3].

وظل زياد يفتش عن أصحاب حجر، وهم العلويون، فأخذوا يهربون منه، فقبض صاحب شرطته، على «قبيصة العبسي» فأودعه السجن. ثم قبض على «صيفي من بني همام» من رؤوس أصحاب حجر، فقال له زياد: لتلعنن علياً بن أبي طالب أو لاضربن عنقك. فقال إذاً اضرب عنقي. فأمر به فضرب بالعصا حتى لصق بالأرض، ثم أوقروه حديداً والقوه في السجن[4].

---

(1) تاريخ الطبري 5/ 256 وما بعدها ـ ابن الأثير ـ الكامل في التاريخ 3/ 477 وما بعدها.

(2) الأصبهاني ـ الأغاني ـ 17/ 147 وما بعدها.

(3) ابن الأثير ـ الكامل في التاريخ ـ 3/ 486 ـ الاصبهاني ـ الأغاني 17/ 153.

(4) تاريخ الطبري 5/ 266 وما بعدها. ابن الأثير ـ الكامل في التاريخ 3/ 477.